

الإحالة بين التماسك النصي والبعد الحجاجي في النص القرآني

- مقارنة تداولية -

أ. سفيان لوصيف^{1*} ، أ. عبد الحليم ريوقي²¹ جامعة امحمد بوقرة ، بومرداس ، s.loucif@univ-boumerdes.dz² جامعة لونيبي علي ، البلدية 2 ، eladabiya@hotmail.fr

تاريخ الاستلام: 2020/05/25 تاريخ القبول: 2023/02/12 تاريخ النشر: 2023/04/20.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في النظرية الحجاجية والإحالة النصية انطلاقا من ماهية كل مصطلح منهما، محاولين ربطهما بالتواصل اللغوي ومبينين لأثرهما في تحقيق الوظيفة التواصلية، كما ناقشنا حجاجية الإحالة من خلال التصوير الدلالي، ونرى أن للإحالة دورا كبيرا في الربط بين اللغة النصية والذهن البشري، كما يهدف هذا البحث إلى إبراز حجاجية الإحالة في النص القرآني ومساهمتها في توجيه الدلالة في هذا النص، مع إبراز دورها في تنظيم المتواليات اللغوية التي يتشكل منها كلا من الاتساق اللفظي والتشكيل الدلالي.

الكلمات المفتاحية: الحجاج ؛ الإحالة ؛ الخطاب ؛ القرآن الكريم ؛ الإقناع.

* المؤلف المرسل.

Reference between textual coherence and dimension argumentative in the text of the Qur'an -pragmatic approach-

Abstract: This study aims to research in the argumentation theory and textual reference judging from the essence of each term of them, trying to link them for linguistic communication stating their impact in achieving the communicative function, As we've discussed argumentative in reference through imaging semantic, we think that reference a large part in linked language of the text and human ingenuity, it also aims this research to reflect argumentative in reference in the Qur'an and their contribution in the implication semantic version, highlighting its role to organize language components from which each of cohesion and significance.

Keywords : Argument ; Référence ; discours ; The Qur'an ; Persuasive.

1. المقدمة:

إن أدوات الاتساق (Cohésion) دوراً كبيراً في بناء النصوص وإعطائها شكلاً متميزاً ومفهوماً شاملاً لجميع وحداته، وتتمثل هذه الأدوات في الإحالات وكل الروابط البنيوية الداخلية للنص، كما نرى بأن الاتساق هو الذي يضمن التماسك اللفظي والتشكيل الدلالي معاً، وإذا نظرنا إلى الإحالة التي تعتبر من بين الوسائل الاتساقية نرى بأنها تركز على وسائل لفظية تجعل ذهن البشري أثناء الخطاب (Discours) مرتبط بهذه الوسائل وما تدل عليه داخل السياق النصي المتشكلة فيه، أما ما يجعلنا نقول، إن للإحالة مكانة في إيضاح المعاني، هو التشكيل النصي التي تساهم فيه، وتجعل الجمل والعبارات تسير وفق محور دائري داخل النص، وتلك الإحالات التي تندرج ضمن النص هي التي تجعله يربط مجموع الوحدات الدالة على معنى واحد مع بعضها، في حين أن الحركة الاستباقية والاسترجاعية

للإحالة داخل النص تحافظ على الترابط الدلالي (Contiguité sémantique) للوحدات التركيبية النصية.

ومن خلال هذا البحث نبين دور الإحالة (Référence)، مع التركيز على مدى مساهمتها في إحكام الاتساق النصي وتحقيق الدلالة، والإحالة هنا تعتبر رابطاً لغوياً يلحق سوابق النص بلواقحه، قصد تحقيق التماسك النصي (Cohésion Textuelle) الحاصل بين المفردات، أما ما يجعلها وسيلة داعمة للبعد الحجاجي هو القصد الإشاري والتوجيه الدلالي بواسطة تلك الأدوات اللغوية، في حين أننا تطرقنا إلى النص القرآني لأنه لا يخلو من الإحالات ولا من الحجج القائمة داخله، وهذا بفضل اتساق عباراته وتكاملها، مبيّنين لأثر ذلك في تحقيق التواصل والتفاعل معاً. ونحاول من خلال بحثنا هذا معالجة الإشكالية الآتية:

- كيف ساهمت الإحالة في تحقيق البعد الحجاجي داخل النص القرآني؟

2. مفهوم الحجاج (Argument):

ارتبط مفهوم الحجاج بالخطابة والجدل عند أرسطو، حيث نرى من خلال ما ذكر عبد الله صولة في كتابه (الحجاج في القرآن من خلال خصائصه الأسلوبية)، بأن أرسطو يقول: «إن الجدل والخطابة قوتان لإنتاج الحجج¹»، فيتبين لنا بأن هذا القول يحمل مفاهيم متعددة، باعتباره مفهوم بلاغي إقناعي لأنه عبارة عن علاقة تخاطبية وخطاب إقناعي ونشاط إنساني، ومفهوم لغوي تواصلية لأنه وسيلة لغوية ونشاط كلامي وإستراتيجية لغوية، وله مفهوم فلسفي منطقي في التحليل العقلي واستخدام المنطق والفعالية العقلانية،

وجاء مصطلح الحجاج عند البعض من علماء العرب القدامى مرتبطاً بمواضيع البلاغة والخطاب الإقناعي، حيث نرى بأنه يرتبط بموضوع البيان الذي جاءت به نظرية الجاحظ. فيقول الجاحظ عن البيان بأنه: «اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى، وهتك الحجاب دون الضمير، حتى يفضي السامع إلى حقيقته... ومدار الحقيقة التي يجري إليها القائل والسامع إنما هي الفهم والإفهام، فبأي شيء بلغت الإفهام وأوضحت عن

المعنى ، فذلك هو البيان في ذلك الموضع² ، والبلاغة الحجاجية هي التبليغ للمعنى والقدرة على التأثير والإقناع ، والحجاج يتقاطع مع البيان في كشف القناع عن المعنى وإثباته لتحقيق الفهم ، أما **عبد القاهر الجرجاني** ذكر في قوله: «ينبغي أن لذي كل عقل ودين أن ينظر في الكتاب الذي وضعناه ، ويستقصي التأمل لما أودعناه ... والكشف عن الحجة والبرهان ، تبع الحق والأخذ به³» ، نرى من هذا أن العرب القدامى تكلموا عن الحجاج من عدة أبواب بآلياته اللغوية وربطوا الكلام بالمقام لفهم المعنى ، باعتبار أن المقام يعتبر حجة الكلام لأنه يساهم في بناءه الدلالي.

كما يتبين لنا أن موضوع الحجاج أخذ طرقا لها توجهات متعددة وبأهداف تعمل على توسيعه ، بحيث أن تعدد الدراسات فيه بدأ منذ ظهور الثورة الفكرية المعاصرة ، والتي مست العالم العربي ، وانطلقت هذه الدراسات من فكر العالمين اللغويين **ديكرو (Oswald Ducrot)** و**أنسكومبر (Anscombre J.C.)** من خلال كتابيهما "الحجاج اللغوي" و**L'argumentation dans la langue** ، وما جاء به كلا من: **بيرلمان (Chaim Perlman)** و**تيتيكا (Tyteca)** في تجديد الخطابة من خلال كتابيهما "مصنف الحجاج في البلاغة الجديدة" **Traité de l'argumentation-la nouvelle rhétorique** حيث قام هذا البحث «بتسليط الضوء على الوسائل الخطابية ، التي تساهم في دعم الإقناع ، لأنها الأسلوب الوحيد الذي يدعم اللغة ، وكان هدفهما من هذا هو إعادة تأسيس العقل العملي ، من أجل تنمية مهارات الحكم من خلال التمرين⁴» ، فهذان اللغويان اتبعا أسلوب تنمية الخطابة من خلال الاعتماد على الوسائل البلاغية ، والتي تحمل بعدا حجاجيا لتوضيح مواطن الجدل والحوار والحكم على المبادلات اللغوية حين التواصل بطريقة عقلية تحليلية.

وعرفه بيرلمان (Perlman): في معنى قوله: «أن الحجاج Argumentative يزيد في درجة الإقناع persuasion ، وأنجح الحجاج هو ما جعل درجة الإذعان تقوى لدى السامعين⁵» ، فهنا نرى أن الحجاج له علاقة بدرجات التأثير في السامعين ، والزيادة في الحدّة الإقناعية للبلوغ بالقول درجة المحاجة الحقيقية.

أما في تعريفه عند **ديكرو (Ducrot)** فإنه يرى بأن «الحجاج هو وسيلة إخبار ترتبط بغاية التأثير في الغير ، والتأثير هو عملية تسمى الحجاج ، فلما نقول في القول (1) أو مجموعة من الأقوال ، تكون غايته الحمل على الاعتراف بالقول (2) ، وتتم هذه العملية بواسطة مجموعة من العناصر اللغوية وغير اللغوية ، وتلك العناصر هي التي تحكم الدلالة⁶ ، فمن خلال ما ذكر نرى بأن المتكلم عندما يصدر قولاً يكون هدفه الإقناع والتأثير ، في حين أن مجموع أقواله تكون عبارة عن دعائم حجاجية ، كما تساهم العناصر اللغوية في إحكام دلالاته ، من خلال قدرة المتكلم على التوظيف اللغوي الدقيق للعناصر اللغوية ، أما العناصر الغير لغوية فلا بد أن ترتبط بالسياق الملازم لها والتي تشكل دلالاتها أثناء التأويل .

وجاء في تعريف **باتريك شارودو (Patrick Charaudeau)** للحجاج «بأنه حاصل نصي عن توليف بين مكونات مختلفة تتعلق بمقام ذي هدف إقناعي⁷ ، ويقصد من هذا القول ، أن بناء الحجاج ينطلق من خلال مساره الذي يؤلف بين الوحدات النصية داخل سياق واحد ، ولا يتوقف على ذلك فقط ، بل لا بد أن ينشأ حدثاً إقناعياً .

وكما عرف **طه عبد الرحمان الحجاج** «بأنه هو كل منطوق به موجه إلى الغير لإفهامه دعوة مخصصة يحق الاعتراض عليها⁸ ، فجعله بهذا التعريف بمثابة الإفهام الذي يثبت أو يدحض قولاً ما ، وهو قابل للنقاش أثناء اعتراض المتلقي .

في حين عرفه **أبو بكر العزاوي** «بأنه تقديم الحجج والأدلة المؤدية إلى نتيجة معينة ، وهو يتمثل في إنجاز تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب (discours) ، وبعبارة أخرى يتمثل الحجاج بإنجاز متواليات من الأقوال بعضها بمثابة الحجج اللغوية ، وبعضها الآخر بمثابة النتائج التي تستنتج منها⁹ ، فالعزاوي جعل الحجج عبارة عن متواليات لغوية تأتي في شكل مركبات استدلالية تربطها عوامل ورابط بين حججها ونتائجها .

3. الإحالة والخطاب الحجاجي (Référence et Discours Argumantatif) :

إن مصطلح الإحالة من بين المصطلحات التي ركز عليها علم اللغة النصي ، وهذا لأهميتها في الخطاب ، بحيث أنها تساهم في عملية الربط بين أجزاء الخطاب من مفردات

وجمل وفقرات تساهم في البناء العام للشكل اللغوي ، والخطاب هو عبارة عن متواليات لغوية تحافظ على استمراريتها هذه العناصر الإحالية ، وذكر **ديبوجراند** «بأن الإحالة تتشكل بين العبارات من جهة وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات»¹⁰ ، بمعنى أنها تقوم بربط العبارات مع ما تدل عليه داخل الخطاب وخارجه ، وجاء في تعريف **أخر ل جون لاينز (J. Lyons)** «بأنها العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات: فالأسماء تحيل إلى المسميات»¹¹ ، ويقصد بهذا العلاقة الدلالية التي تربط بين الاسم وما يدل عليه داخل السياق الذي جاء فيه الخطاب ، أما في مفهوم النص كما ذكر **محمد مفتاح** «بأنه عبارة عن وحدات لغوية منضدة ومتسقة»¹² ، وكلمة منضدة تعني العلاقة الانسجامية أما الوحدات الاتساقية فتتمثل في الإحالة وحروف العطف (...).

وبما أننا نقوم بدراسة حول النص القرآني نرى أن هذا النص قائم على الحجج (argumentatif) ، والقرآن الكريم هو حجة الإسلام والمسلمين ، و الحجج له عدة وظائف تساهم في الدعم المعنوي والقوة التبليغية. فيذكر **حبيب أعراب** في مقاله (الحجاج والاستدلال الحججي): «أن الحجج متعددة الاستعمالات مع التباين في مرجعيته ، فيندرج ضمن الخطابة والفلسفة والقضاء...» في حين أن معناه وحدوده ووظائفه مستمدة من مرجعيته الخطابية ، ومن بين خصائصه أن الحقل التواصلية مدمج ضمن استراتيجياته ، ويتنوع الحجج كل حسب توجهه فهناك الحجج الخطابي والحجاج الفلسفي والحجاج القضائي (...)¹³ ، فالملاحظ من هذا الكلام أن الحجج عنصر مهم في الخطاب ، وحينما تتصل الحجج بالخطاب تصبح دعائم للوظيفتين اللغويتين (التواصلية والتبليغية) ، والحجاج يعتبر من بين الوظائف اللغوية ، وهذا ما ذكره (**ميشال آدم**) ، «حيث اعتبر أن الوظيفة الحجاجية هي وظيفة سابعة واعتبرها من بين الوظائف الداعمة للعملية التواصلية إضافة إلى الوظائف الستة التي اقترحها (**رومان جاكبسون (Romen Jakobson)**)»¹⁴ ، فالحجاج هنا مرتبط بالفعل التواصلية وداعم للوظائف التواصلية التي جاء بها **رومان جاكبسون (romen Jackobson)**.

أما العلاقة التي تبني الترابط بين الإحالة والخطاب الحججي هي علاقة تكاملية لا يمكن الإغفال عنها ، فالإحالة تتمثل في مجموع العناصر اللغوية التي تحكم الشكل الخطابي

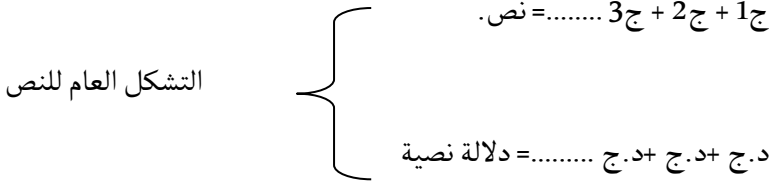
وتساهم في الربط بين وحداته، وهذه العناصر تأتي في الشق الإضماري داخل الخطاب، «وهي عبارة عن وحدات عائدية anaphores أو ما يعرف بالعوائد التي يمكن تأويلها بفضل مقومات توجد قبل anaphores أو بعد cataphores في النص المجاور: الضمائر، البدائل المعجمية...»¹⁵، فتقول بأن هذه الوحدات هي وحدات عائدية تفهم داخل السياق المذكورة فيه، ولكل منها رابطها الخاص، وتأتي مبنية وفق صيغة حجاجية لتبين الوضعية التي يظهر فيها المحاجج من خلال الأقوال المذكورة في المستوى اللغوي للخطاب، كالتأكيد والتبرير والتعليل...).

4. حجاجية الإحالة في النص القرآني:

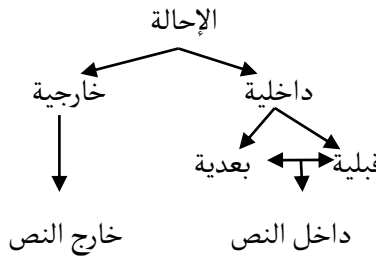
إن الباحث في القرآن الكريم يرى في بلاغته وبيانه، ما يدعم القوة الإقناعية والتأثيرية في المتلقي، والنص القرآني المتجسد في محتوى كتاب الله سبحانه وتعالى متكون من جميع العناصر الإحالية، ولهذه العناصر أهمية كبيرة في دعم القوة الحجاجية، في حين أن المتأمل في القضايا المضمره، يرى بأن لها تأثيراً بالغاً في توسيع الدلالة النصية، وعنصر الإحالة قائم على الاقتصاد اللفظي والدلالة الإشارية، ويفهم عائدها ضمناً ويرتبط معناه بالسياق الذي جاء فيه.

وأخذت الإحالة قسطاً من البحوث اللغوية السابقة وتجسدت معظم قضاياها في الدراسات التواصلية التي تهتم بالمتكلم والمتلقي والخطاب القائم بينهما، كما أن لها قصد دلالي حامل لمقاصد تشكل الدلالة الضمنية داخل النص، «والنص يحتوي على مجموعة من المفاهيم والمصطلحات والتي يركز عليها دائماً، لأنها تحمل العديد من الروابط التي تحافظ على الاتساق العام، وهذا الاتساق هو الذي يؤكد وحدتها الدلالية»¹⁶، وللإحالة (référence) دوراً في تحويل الكلام داخل النص عن طريق الإشارات، وهي التي تساهم في تشكيل الاتساق مع باقي الوحدات التي تحمل نفس العمل النصي، ومن خلال هذه التكاملية التي تتميز بها، يتضح لنا بأنها تحافظ على الاستمرارية اللفظية وحتى المعنوية، وتسمى هذه العناصر «بالأشكال البديلة بحيث أنها تساعد على تفريغ ذهن المستقبل من مهام المعالجة النحوية، وتوجيه نشاطه الذهني صوب إدراك العلاقات والمفاهيم»¹⁷، وهذا الذي يجعلها عنصراً

مساعدًا في تحقيق الإدراك ، وورد في معجم تحليل الخطاب «عن الإحالة الأجناسية بأنها تعرض قيمة حجاجية ترد مقدمة لتبرير نتيجة صريحة أو غير صريحة¹⁸» ، فمن هنا نرى بأنها تقدم نتائج مبنية على البرهنة العقلية. وتنطلق الإحالة عند تركيبها من الجمل التي تحمل مواضيع بنائية ، فتشكل النص العام الذي به تتضح دلالة هذه الوحدات ، ونبين لذلك فيما يلي:



فالنص (Texte) هنا يحتوي في أجزائه على مجموعة من العناصر اللغوية ، والباحث عن الاتساق النصي «يسلك طريقة خطية من بداية النص إلى نهايته ، راصدا الضمائر والإشارات المحيلة إحالة قبلية أو بعدية ، مهتما أيضا بوسائل الربط المتنوعة: كالعطف والاستبدال ، والحذف ...¹⁹» ، فالإحالة هنا تأتي على نوعين منها ما يشير إلى استباقية الحدث ومنها ما يكون استرجاعا لما ذكر ، فنقول هنا أن الإحالة يكمن دورها في نسج خطاطة نصية واضحة المعالم لأنها تضع القارئ في موضع الطريق الصحيح ، في حين أنها تساعد على بيان مضمير الكلام في النص والكشف عن مقاصده ، وللإحالة عدة أقسام نبينها فيما يلي:



فالإحالة القبلية (Anaphore) هي «ظاهرة تبعية تفسيرية بين وحدتين ، والثانية منها لا يمكن أن تحصل على معنى إحالي إلا إذا ربطت بالوحدة الأولى ، وعادة ما يوصف جزء من قول بأنه يحيل على ما سبق ويكون غالبا ضمير أو مركبا اسميا مصدرا بأداة التعريف أو

باسم إشاري إذا اقتضى تفسيره العودة إلى جزء آخر يقع قبله في السلسلة الخطائية... في حين أن الإحالة البعدية (Cataphore) لها توازي دلالي تأسيلي مع الإحالة القبلية ، ويعتبران ظاهرتين للتبعية السياقية ، وهذا عن طريق العنصر اللغوي الذي يلعب دور البديل ، وما يقابله المصطلح الأصلي الدال على الظاهرة العامة للتبعية السياقية²⁰ ، عند النظر التحليلي إلى هذا الدرس اللغوي وأهم المحطات التي مر بها ، يتضح لنا بأنه ذكر في قالب الدلالة التي جاء بها علماء النص في القرن الماضي ، ويعتبر من بين البحوث التطويرية للسانيات الحديثة والمعاصرة ، كما أنها ارتبطت مع الإشارات التداولية بحيث أنها أثرت فيها وطورتها .

والإحالة هي قضية تدرج ضمن العملية التواصلية وهذا ما تعالجه المقاربة التداولية ، «لأنها تقوم بين المتكلم والمخاطب في موقف تواصلية معين يحيل فيه المتكلم إلى ذات معينة لمخاطبه ، وإن عملية التعرف هذه متوقفة على العلاقات المقامية²¹ » ، ومنه نلاحظ بأن العلاقة التواصلية لا بد أن تعالج وفق المنظور التداولي والذي يحمل الإحالة المباشرة وغير المباشرة ، وهذا ما عالجه **جون سيرل** (John Searl) في القول المباشر وغير المباشر .

كما جاء في التداوليات المدمجة التي عالجت هذا الموضوع في أطروحتها الثانية والمتمثلة في الإحالة الانعكاسية والتي «تتلخص في أن معنى قول ما ينعكس على صورة عملية حين إلقائه ، وبؤرة فهم قول ما هي فهم دواعي إلقائه ، ويكون معنى القول متمثلاً في النمط الذي سبق انجازه²² » ، فهذا القول يحمل الملفوظات الموجودة والتي تدل على معانيها عند التأويل. وذكر في هذا الباب عن التداوليات المدمجة والتي وحدت بين التركيب والدلالة والتداولية من باب الملفوظات «بأن التعالق فيها لا يتم بين الملفوظات وإنما مع القضايا التي تمثلها الملفوظات مع العالم الخارجي²³ » فيتبين لنا أن القيمة التبليغية للملفوظات مبنية وفق الحجة المنطقية المعمول بها في الدرس التداولي. ونذكر على سبيل هذا ، المثال الآتي: هؤلاء من العصابة التي سرقت ، مراد من العصابة ، ن: مراد سرق .

مقدمة كبرى هؤلاء من العصابة التي سرقت

مقدمة صغرى مراد من العصابة

نتيجة -مراد سرق.

فالمعنى مقترن بقضية منطقية متدرجة ضمن مقدمات منطقية مرتبطة بسياق واحد ومؤدية إلى نتيجة تعمل على بيانه.

5. حاجية الروابط الإحالية (Argumentative des liens de référence):

تساهم الروابط الإحالية في اتساق عناصر ومكونات النص ، كما أنها تحافظ على تماسكه ، ونرى بأن هذه الوحدات تختصر على المتكلم ذكر العناصر الواردة في النص بطريقة تكرارية ، «وفي الإحالة يحكم العنصر الإشاري كل العناصر الإحالية المتعلقة به مع إعطائها قيمتها²⁴» ، وعند ذكرنا للإحالة لا يمكننا هنا أن ننظر إليها بمنظور بنيوي يتشكل داخل النص ، وإنما نعتبرها عنصرا هاما في تكوين الدلالات ، «والإحالة مصوغ الاقتصاد عقليا ، وليست منه واقعا إذ لولاها لما اختصر التناص بالإضمار ولما اختصر بالحذف أيضا²⁵» ، وهذا عن طريق التلازم بين العناصر المحالة والمحيلة ، لأن قضية التلازم هنا ترتبط بمفهوم الوحدة ، ونوضح ذلك من خلال أنواع الإحالات الآتية:

1.5 حاجية الإحالة الضميرية: Argumentative de référence consciencieux:

إن النصوص اللغوية تبنى بواسطة الربط عن طريق الضمائر باختلاف أنواعها ، سواء متصلة أو منفصلة ، والنص يحتوي على مجموعة من الضمائر والتي تساهم في بناء العام وتحافظ على تماسكه الشكلي الحافظ للمضمون ، وحتى الضمير يعتبر نوعًا من أنواع الفهم النصي ، لأنك لما تضع الضمير مكان الاسم تكون على علم بعائده ، فيقول **سيبويه** في هذا الباب: «أن الإضمار معرفة لأنك عندما تضرر اسما بعدما تعلم أن ما يحدث قد عرف من تعني وما تعني²⁶» ، ويقصد بهذا الكلام أن مقاصد العائد هي معرفة لأن صاحب الكلام يعلم ماذا تعني هذه وعلى من يقع القصد بها.

والضمير هو ما يكون مطابقا للاسم مبلغا لمقاصد المتكلم «بمعنى أنه يطابق الشيء الذي يتصوره المخاطب . والضمائر لها مرجع يبين معناها وهذا لارتباطها بشقين أحدهما يخص الإعراب والآخر يخص الجانب المعنوي²⁷» ، فمن مميزات الإحالة الضميرية أنها تساهم

في دعم المعنى وإعطاءه شكلا حجاجيا في التدرج نحو النتيجة. ونوضح حجاجية الإحالة الضميرية من خلال السورة الآتية:

بسم الله الرحمان الرحيم: **قل هو الله أحد(1) الله الصمد(2) لم يلد ولم يولد(3) ولم يكن له كفو عن أحد(4)** ﴿سورة الاخلاص. نرى في هذه السورة أن الله سبحانه وتعالى هو من أمر بالفعل (قل)، وجاء الضمير متجسدا في الآيات كما يلي:

1. قل هو الله أحد الله الصمد ← الضمير المنفصل
2. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا عن أحد ← الضمير المتصل

فالإحالة هنا جاءت متكررة بين (الله أحد والله الصمد)، أما الضمير ((هو)) اتصل بالعبارتين لأن الرابط هنا غير موجود. فنقول: بأن هذا التكرار جاء بضمير واحد لينبه القارئ، وتشكل من خلال الإحالات المعجمية (أحد، الصمد..) سبك معجمي ساهم في تماسك آياته، مع إحداث تناغم بين آيات السورة وهذا ما يزيد من جمالية آياته سبحانه عز وجل، ونوضح ذلك انطلاقا من المكونات اللغوية للآية:

قل: جاءت أمر من الله سبحانه وتعالى إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، فأنزلت هذه الآية عندما جاءت اليهود لتسأل الرسول صلى الله عليه وسلم لينسب لهم ربه. فلما تأمل في هذه الإحالة بالضمير ((أنت)) يتبين لنا بأن رسولنا عليه الصلاة والسلام من نسب الكلام له، وهنا تصبح المعاني ظاهرة فتعطي للفعل قوة إقناعية. ونبين مقاصد الإحالات في التخطيط الآتي:

قل ← ضمير مستتر (أنت) ← وينسب إلى الرسول عليه الصلاة والسلام.

هو ← الله احد ← ضمير منفصل (هو) ← ينسب إلى الله سبحانه وتعالى

الله الصمد ← ضمير مستتر(هو) ← ينسب إلى الله سبحانه وتعالى

له ← ضمير متصل(الهاء) (هو) ← ينسب إلى الله سبحانه وتعالى

هو ← لم يلد
↙

لم يولد ← ضمير مستتر (هو) ← ينسب إلى الله سبحانه وتعالى
 لم يكن

فهنا عندما نتأمل في الضمير الغائب (هو)، نرى بأنه يحمل اسمين، والقارئ المتلقي يستطيع ربط كل ضمير مع ما يحيل إليه، وحجاجيته متجسدة في الربط بين الوحدات اللغوية والدلالة الذهنية التي تثبت وحدانية الله عز وجل، وهذا لأجل تحقيق الإدراك، كما نرى أن في الآيتين (1) و(2) لم يفصل بينهما عامل حجاجي، وإنما العامل متشكّل ضمنياً، في حين أن انتساب الضمير للآيتين دلالة على أن الله سبحانه وتعالى هو الخالق لكل شيء، فالأولى تثبت وحدانيته والثانية تثبت بأنه هو الذي ملأ الكون نوراً، أما العناصر التكرارية (des éléments de recurrence) المتمثلة في الإحالة المعجمية (أحد) و(الصد) جاءت لإثبات وحدانية الله سبحانه وتعالى، بمعنى أن الضمير له أثر كبير في هذا البناء الشكلي والزيادة في قوة الحجة داخل المضمون من خلال الإضمار القصدي الذي يعمل على توجيه الخطاب، أما الافتتاح بالأمر جاء لنفي ما يقال ضد ما ذكر بعدها، وألحق بها الضمير والاسم في نفس التركيب الخطي لأن هذا التكرار يؤكد المضمون، ويضع المتلقي في التيار الدلالي القائم بين العنصر الإحالي وما يحيل إليه أثناء التفسير والتفكيك للنص القرآني.

فنقول بأن الإعجاز اللغوي متمثل في الضمير 'هو' والمنسوب إلى الله عز وجل والحامل لعظمته، وبلاغة الكلام المنزل على عباده هو الذي يعطي الملامح الوجودية له، كما أن التكرار القائم على الضمائر الإشارية يحمل معاني مضمرة تدل على وحدانيته وعظمته، والنتيجة المضمرة هي: (أن الله سبحانه وتعالى رب العالمين والخالق للكون والمدير فيه).
 وجاء في الآية الآتية من سورة يس:

قال الله تعالى: ﴿إنما ننذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم﴾ سورة يس الآية 11.

ففي الآية عبارة ((اتبع الذكر)) تعود إلى المؤمن الذي يتبع الذكر ، والذكر هو كلام الله المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وجاء في القول الذي يليه ((وخشي الرحمان بالغيب)) ، بمعنى أن في الآية ذكر خاصيتين معجميتين تبرز بلاغة القرآن في هذا ، فلم يقل ((خشي الله)) ، وإنما قال ((خشي الرحمان)) ، لأن الرحمان تدل على الرأفة من الله عز وجل ، وهذا لجعل هذه الخشية ليست بخشية خوف وإنما هي خشية حب ورحمة ، فثبت الإحالة المعجمية هنا رحمة الله لعباده ، وفي الغيب هنا جاءت للذين ينافقون في الإيمان .

الضمير هو: ← اتباع الذكر
← خشي الرحمان بالغيب.

فكلمة الرحمان هنا تحيلنا إلى الله عز وجل (إحالة معجمية). لأن هذا الاسم يعتبر من بين أسماء الله الحسنى ويحمل صفة من صفاته ، والإحالة هنا تحتوي على معنى ضمني في الكلام والذي يعود على المسلم الذي (يخشى الرحمان بالغيب ويتبع الذكر) ، فنرى أن هذا التوجيه الدلالي للإحالة وما تحمله من مفاهيم يدعم القوة الحجاجية للآية الكريمة .

2.5 حجاجة الإحالة الإشارية: Arguments de référence indicatif

تعتبر الإحالة الإشارية من بين «العناصر اللغوية التي تحيل مباشرة على المقام من حيث وجود الذات المتكلمة أو الزمن أو المكان حيث ينجز الملفوظ والذي يرتبط به معناه مثل هذا وهناك ... ، وتعلق هذه الإشارات بالسياق²⁸» ، فنرى بأن الإشارات تدل على معاني متمثلة في مجموع الأسماء التي تشير إليها .

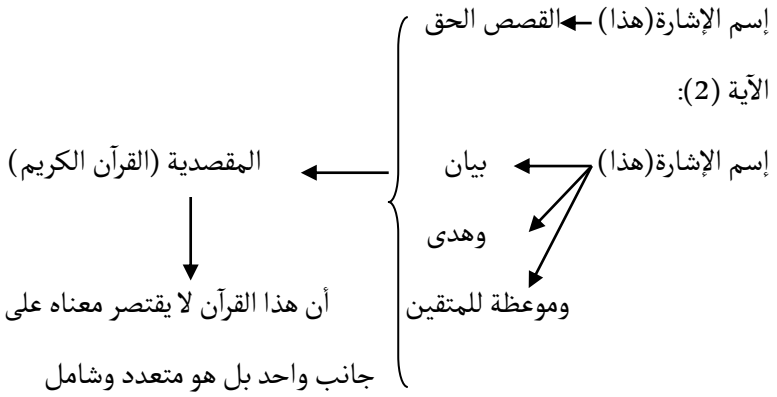
ونرى بأن هناك إشارات ضمنية تكون خارج النص ، وهذا ما ينسب للاشتراك الدلالي الذي يربط أسماء الإشارة في النص القرآني . ونحاول إبراز تلك الإشارات التي تنسب إلى القرآن الكريم في الآيات الآتية من سورة آل عمران:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا هُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ آل عمران الآية (62).

وقوله تعالى: ﴿هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين﴾ آل عمران الآية (138).

فمن خلال هذه الآيات نرى بأن (هذا) في الآية الأولى و(هذا) في الآية الثانية تشيران إلى القرآن الكريم ، وجاءت بعدها إحالات معجمية (القصص الحق ، وبيان للناس ، وهدى وموعظة للمتقين) لتحقيق الشمولية المعنوية ، فنلاحظ أن تنوع الأسماء يختلف باختلاف السياق (Contexte) الذي يذكر فيه ، ونوضح ذلك من خلال المخطط الآتي:

الآية (1):



فالتعدد الاسمي هنا يندرج ضمن التكرار المعنوي ، الذي يقوم بزيادة القوة الإقناعية والذي يزيد للمعنى وضوحا وبيانا ، والإشارات المذكورة بين الأسماء: (البيان ...) و(القصص الحق) مشتركة في معنى القرآن وحاملة لصفاته ومثبتة لها ، وما جاء في ((الآية الثانية)) من تسلسل إحالي مرتبط بحرف العطف (الواو)، يبيّن أن ما ذكر كله مدرج للتعريف بالقرآن الكريم وإيضاح معناه تحت اسم الإشارة (هذا).

وأما في قوله تعالى: ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين...﴾ سورة البقرة الآية 2.

نرفي هذه الآية الكريمة ((ذلك الكتاب)) جاء اسم إشارة للبعيد ، فخطب بهذا كل من يشكك في القرآن الكريم ، وجعل مجال الإخبار عن صحته بذكر عامل النفي الموجود في ((لا ريب فيه...))، فنستنتج من هذا: بأن اسم الإشارة الذي ذكر دالاً على البعيد ، وجاء مشيراً إلى عظمة الكتاب ومثبنا لعلو شأنه ومقامه ، «وحتى لو اجتمعت الإنس والجن ما استطاعوا أن يأتوا بآية واحدة من آيات القرآن فهذا في معنى لا ريب فيه»²⁹.

وجاء في آية أخرى من قوله تعالى: ﴿ هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ﴾ سورة الجاثية الآية 29.

فعدت تفسير هذه الآية نرى «بأن لكل أمة دعيت في القيامة إلى كتابها الذي أمليت على حفظها في الدنيا اليوم تجزون ما كنتم تعملون فلا تجزعو من ثوابنا على ذلك»³⁰. فيتضح بأن الإشارة ب((هذا)) دالة على الخطاب الذي يوجه للقريب وللذين لهم حساب في الآخرة ، وهذا الكتاب هو الذي يحصي ويحصي صفائر الأفعال وكبائرها.

فنحن في هذا المقام نريد أن نبين الفرق بين اسمي الإشارة وقوة التبليغ لكل من الإشاريتين المذكورتين ، فنرى أن ((الآية الأولى)) لها عظم الله القرآن فجعله بعيداً ، وهذا ليبين يقينه وإعجازيته الإلهية ، في حين أن ((الآية الثانية)) جاءت في شكل خطاب للقريب ليعلم أن كل إنسان يأتي يوم الحساب إلا وبجانبه فعله متضمناً في محتوى الكتاب المحصي لأعماله كلها ، فهذه الأعمال أخصها الله بصاحبها والتي تلازمه ، باعتبارها دائماً القرب منه .

ذلك الكتاب لا ريب فيه ... ← إشارة للبعيد

هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق ... ← إشارة للقريب

فالمضامين الإشارية تختلف ، وهذا ما يجعل المتلقي للقرآن الكريم ينتبه لإعجازيته ، وطريقة التأثير والتنبيه التي يحدثها في النفس مرتبطة بالإشارية ، أما الدلالة الضمنية التي توجه المعنى هي التي تساهم في تحقيق البعد الحجاجي لتلك الإشارية.

3.5 الإحالة في الأسماء الموصولة: Réfrence dans les noms relatifs

الاسم الموصول كغيره من الأسماء يحتاج إلى ما بعده وما قبله ليتم معناه ، في حين أن حجاجيته تكمن في طريقة إفصاحه عن الأسماء ومقاصد الكلام ، وذكر إبراهيم أنيس في كتابه (أسرار اللغة) «أن الاسم الموصول تكلم عنه العديد من العلماء فذكروا بأنه يحتاج إلى كلام بعده ليتم معناه³¹» وفي هذا الكلام إشارة بأن اسم الموصول هو عبارة عن عنصر رابط ومكمل لمقاصد الكلام ففي المثال الآتي من قوله تعالى: ﴿وما تلك بيمينك يا موسى (17) قال هي عصايا أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى﴾ سورة طه 17-18.

نرى أن الله سبحانه وتعالى خاطب موسى ، وذكر في الآية: الإشارية (تلك) والتي تشير إلى العصا بحيث أن ورود (التاء) في (تلك) دلالة على الإشارة التأنيثية ، فبلاغة الحجة القرآنية هنا هي الإشارية الدقيقة التي يحملها القصد في الآية ، وذكر بعدها في جواب موسى لربه ضمير (هي) للتأكيد اللفظي والمعنوي ، ولم يكتفي بقوله عصايا فقط وإنما تجاوز القول بتقديم استخداماته ليجعل الخطاب المجيب مبلغا لمضامينه ، وهنا نقول بأن هذه الإجابة تختلف بين الإله والبشر ، لأن الإجابة لغير الله ربما تقتصر على هي عصاي فقط ، وجاء في تفسير ابن كثير أنه «قيل له ذلك من وجه التقدير ، أما هذه التي في يمينك عصاك التي تعرفها ، وجاءت بعد (ما) في استفهام تقريري طلبا منه أن يقدم ما يفعل بها³²» ، فحجاجية الإشارة هنا تكمن المعنى القصدي التي تقدمه الإشارية (تلك) ، وما تثبته من معنى من خلال إجابة موسى عليه السلام لربه.

ونذكر في مثال آخر فيه اسم موصول:

قال الله تعالى: ﴿تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير﴾ الآية 1 سورة الملك.

فالله سبحانه وتعالى هو المنعم على عباده وكلمة تبارك هنا يقصد بها: ((تعالى الله وتعظيم عما سواه ذاتا وصفات وفعلا وتكاثر خيره وبره على جميع خلقه)) ، ففي الآية الكريمة جاءت ((الذي)) تشير إلى الله فكانت ربط بين تبارك وبيده الملك ، وأداة الوصل هنا جاءت لتصل الكلام وتنسبه إلى الله سبحانه وتعالى ، وتحمل دلالة على قدرته الإعجازية في الكون ، وبأن الله هو المالك للكون والتقدير على كل شيء ، كما ذكر الله سبحانه وتعالى في الآية

الكرامة من قوله تعالى: ﴿الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور﴾ الآية 2 سورة الملك.

فلما نظر إلى الآيتين الكريمتين نرى أن ((الذي)) جاءت بصيغة التأكيد، والحجة القائمة متمثلة في الإحالات المعجمية التي تنسب إلى الله سبحانه وتعالى فقط مثل: المالك، القدير، الخالق، العزيز، الغفور، المحيي والمميت...، فهذه الأسماء تدرج ضمن (الإحالة المعجمية) جاءت لتثبيت صفات الله، وإقامة الحجة في الآية، لأن المعاني التي تحملها أسماء الله الحسنى هي معان تبليغية مرتبطة بالسياق القرآني، وكان للاسم الموصول دلالة في الربط بين هذه الحجج والتي تحيل إلى نتيجة مضرة يفهم معناها عند التأويل والتفسير للنص القرآني.

تبارك ← الذي ← بيده الملك ← وهو على كل شيء قدير.
↓ ↓ ↓
القول 1 العنصر الإحالي القول 2 القول 3

النتيجة المضرة: أن الله سبحانه وتعالى هو الواحد رب العالمين، وعدد صفاته في هذه الآية ليعجز الكفار ويقيم حجته عليهم.

ونلاحظ أن كل الآيات في سورة الملك جاءت بصيغة إعجازية لتبلغ للذين كفروا، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى ملك الله لكل شيء وعظمته في هذا الكون، وتكرر بها الرابط "الذي" حاملا لدلالات متعددة وهي: الوصل والتأكيد والإشارية.

والحجاج في العناصر الإحالية دائما ما نجده يأتي في شكل أقوال مضرة من أجل إثبات دعوى أو دحضها، وتلك الأقوال لها مرجعية لغوية ترتبط معها إشارة ومعنى، ولما نتمعن في الكلام نجده دائما ما يبنى من إشارات تدل على من نسب إليه ذلك القول.

6. خاتمة:

وفي الأخير نذكر بأن التحليل النصي يبنى وفق معايير أساسية وذلك من خلال التركيب الإحالي داخل النظام البنيوي الذي يتكون منه النص، وتعتبر الإحالة من بين

العناصر الأساسية التي تساهم في تحقيق العديد من الوظائف منها التواصلية والإفهامية والإقناعية والتعبيرية والالتزامية والإعلانية...)، في حين المؤشرات السياقية من أهم الركائز التي تعتمد عليها الإحالة في تحقيق البعد الحجاجي ، ونحاول من خلال بحثنا تقديم مجموعة من النتائج فيما يلي:

● عند النظر بدقة إلى أهمية الإحالة ، نرى بأنها لا تحصر في الترابط الجملي فقط ، وإنما تتعدى البنية اللغوية إلى البناء المعنوي ، وتقوم على المطابقة بين العنصر الإحالي والعنصر الإشاري.

● تساهم الضمائر الإحالية في تشكيل: الربط ، والاختصار ، والتعويض ، وهذا التشكل للإحالة يساهم في تعالق الجمل مع بعضها ببعض ، وهذا ما يسمى بالإحالة النصية ، في حين أن الإحالة الخارجية تتشكل في السياق الخارجي للنص.

● وتبنى الإحالة على أدوات نصية شكلية ودلالية ، يقوم المتلقي بتأويلها لفهم المقاصد المضمره ، وهذا ما يجعل الإحالة تتجاوز مستوى البنية المتشكلة داخل النص ، إلى تأويلات خارجية ترتبط بمرجعيات متوافقة مع الخطاب المتشكلة فيه ، وتكون هذه المرجعيات إما سياسية ، أو دينية ، أو ثقافية ، وعند البحث في التأويل للقرآن الكريم نجد أن الإحالة تتجاوز البنية المنغلقة والدلالة المباشرة ، إلى دلالات غير مباشرة ونتائج مضمره تساهم في بناء القوة الحجاجية للنص القرآني ، والتماسك النصي في القرآن الكريم يشكل علاقات حجاجية ناتجة على الانسجام الدلالي بين عناصر الإحالة.

● وتكمن حجاجية الإحالة في جذب تركيز المتلقي من خلال تشكل مضمرات عأدية ، تساهم في شدّ الانتباه ، والعمل على فك الشفرات النصية من خلال التأويل سواء عن طريق التأويل القريب من الفهم أو البعيد عن الفهم ، والإحالة عنصر مساهم في تحديد المفاهيم وتحقيق الإدراك.

7- مصادر البحث ومراجعته:

● القرآن الكريم:

1. إبراهيم أنيس ، أسرار اللغة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، ط 6 ، 1978م.
2. ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، تع: محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، دط ، 1971م.
3. أبو بكر العزاوي ، اللغة والحجاج ، منتديات سور الأزركية ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 2006م.
4. أحمد المتوكل ، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية ، دار الأمان ، الرباط ، المغرب ، د ط ، 1995م.
5. الأزهر الزناد ، نسيج النص ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1993م.
6. باتريك شارودو ، الحجاج بين النظرية والأسلوب ، تر: أحمد الودرني ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2009م.
7. باتريك شارودو-دومينيك منغنو ، معجم تحليل الخطاب ، تر: عبد القادر المهيري-حمادي صمود ، دار سيناترا ، دط ، تونس ، 2008م.
8. باسم خيرى خضير ، الحجاج وتوجيه الخطاب مفهومه ومجالاته وتطبيقات في خطبة ابن نباتة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2019م.
9. تامر عبد الحميد محي الدين أنيس ، الإحالة في القرآن الكريم دراسة نحوية نصية ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 2008م.
10. الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر ، البيان والتبيين ، تح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ط 7 ، 1998م ، ج 1.
11. الجرجاني عبد القاهر بن عبد الرحمان ، دلائل الإعجاز ، تح: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، دط ، 1421هـ.
12. جون يول -براون ، تحليل الخطاب ، تر: محمد لطفي الزليطني - منير التريكي ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 1997م.
13. حبيب أعراب ، الحجاج والاستدلال الحجاجي عناصر استقصاء نظري ، مجلة عالم الفكر ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ع 1 ، سبتمبر 2001 ، مج 30.
14. دومينيك مانغونو ، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، تر: محمد يحياتن ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2008م.
15. روبرت دي بوجراند ، النص والخطاب والإجراء ، تر: حسان تمام ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 1998م.

16. روبرت ديبوغراند - لفغانغ دريسلر ، **مدخل إلى علم اللغة النصي** ، إلهام أبو غزالة -علي خليل حمد ، مركز نابلس للكمبيوتر ، ط1 ، 1996م
17. سيوييه عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي ، **الكتاب** ، تح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، بالقاهرة ، مصر ، ط3 ، 1988م ، ج1.
18. الشيخ بو قرية ، **المفاهيم الأدبية في النقد العربي الحديث** ، النادي الأدبي الثقافي ، مجلة علامات في النقد ، جدة ، السعودية ، يونيو 2001م ، ج40 ، مج10.
19. طه عبد الرحمان ، **اللسان والميزان أو التكوثر العقلي** ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 1998م.
20. عبد الله صولة ، **الحجاج في القرآن من خلال خصائصه الأسلوبية** ، منشورات كلية الآداب والفنون والإنسانيات ، جامعة منوبة ، تونس ، ط1 ، 2001م.
21. عمر محمد أبو خرمة ، **نحو النص نقد النظرية وبناء أخرى** ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، أربد ، الأردن ، ط1 ، 2004م.
22. ماري جوزن - ريشلن بيغلار ، **الإحالة القبلية والإحالة البعدية والذاكرة الخطائية** ، تر: مفتاح بن عروس ، مجلة اللسانيات ، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية بالجزائر ، جامعة الجزائر 2 ، ع24.
23. محمد بن جرير الطبري ، **جامع البيان في تأويل القرآن** ، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجز ، الجيزة ، مصر ، ط1 ، 2001م ، ج21.
24. محمد خطايي ، **لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب** ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 1991م.
25. محمد متولي الشعراوي ، **تفسير الشعراوي** ، دار أخبار اليوم ، القاهرة ، مصر ، 1991م ، م1.
26. محمود طلحة ، **تداولية الخطاب السردية دراسة تحليلية في وحي القلم للرافعي** ، تقديم: مسعود صحراوي ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن ، ط1 ، 2012م.
27. يحيى بن حمزة بن إبراهيم العلوي اليمني ، **الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز** ، تح: محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1995م.
28. Chaim Perelman , Lucie Olberegts-Tyteca, 1976, *Traité de l'argumentation: la nouvelle rhétorique* , Bruxelles, Belgique, 3^{ème} éd, P59 .
29. Hubé Nicolas, 2019, *Publictionnaire. Dictionnaire encyclopédique et critique des publics*, Accès: <http://publictionnaire.huma-num.fr/notice/une/>., France, P4.

30. J C Anscombre , O.ducrot, 1976, L'argumentation dans la langue, fait partie d'un numéro thématique: argumentation et discours scientifique, Bruxelles, Belgique, P7 .

8- الهوامش والإحالات:

- ¹- عبد الله صولة ، الحجاج في القرآن من خلال خصائصه الأسلوبية ، منشورات كلية الآداب والفنون والإنسانيات ، جامعة منوبة ، تونس ، ط 1 ، 2001م ، ص 17.
- ²- الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر ، البيان والتبيين ، تح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة مصر ، ط 7 ، 1998م ، ج 1 ، ص 76.
- ³الجرجاني عبد القاهر بن عبد الرحمن ، دلائل الإعجاز ، تح: عبد الحميد هندواي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، د ط ، 1421هـ ، ص 11.
- ⁴ - Hubé Nicolas, 2019, Publictionnaire. Dictionnaire encyclopédique et critique des publics, Accès: <http://publictionnaire.huma-num.fr/notice/une/>., France, P4.
- ⁵ - Chaim Perelman , Lucie Olberechts-Tyteca, 1976, Traité de- l'argumentation: la nouvelle rhétorique , Bruxelles, Belgique, 3^{ème} éd, P59 .
- ⁶ - J C Anscombre , O.ducrot, 1976, L'argumentation dans la langue, fait partie d'un numéro thématique: argumentation et discours scientifique, Bruxelles, Belgique, P7 .
- ⁷ - باتريك شارودو ، الحجاج بين النظرية والأسلوب ، تر: أحمد الودرني ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2009م ، ص 16.
- ⁸ - طه عبد الرحمن ، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي ، المركز الثقافي العربي ، ط 1 ، الدار البيضاء ، المغرب ، 1998م ، ص 226.
- ⁹ - أبو بكر العزاوي ، اللغة والحجاج ، منتديات سور الأزبكية ، ط 1 ، القاهرة ، مصر ، 2006م ، ص 16.
- ¹⁰ - روبرت ديوغراندي ، النص والخطاب والإجراء ، تر: حسان تمام ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 1998م ، ص 172.
- ¹¹ - جون يول وبراون ، تحليل الخطاب ، تر: محمد لطفي الزليطني ومنير التريكي ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 1997م ، ص 36.
- ¹² - الشيخ بوقربة ، المفاهيم الأدبية في النقد العربي الحديث ، النادي الأدبي الثقافي ، مجلة علامات في النقد ، جدة ، السعودية ، يونيو 2001م ، ج 40 ، ص 10 ، ص 340.
- ¹³ - ينظر: حبيب أعراب ، الحجاج والاستدلال الحجاجي عناصر استقصاء نظري ، مجلة عالم الفكر ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ع 1 ، سبتمبر 2001 ، ص 98-97.

- ¹⁴ - ينظر: محمود طلحة، تداولية الخطاب السردى دراسة تحليلية في وحي القلم للرافعي، تقديم: مسعود صحراوي، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط 2012، م 1، ص 103.
- ¹⁵ - دومينيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1، 2008م، ص 19.
- ¹⁶ - ينظر: باتريك شارودو-دومينيك منغونو، معجم تحليل الخطاب، تر: عبد القادر المهيري-حمادي صمود، دار سيناترا، دط، تونس، 2008م، ص 554.
- ¹⁷ - ينظر: روبرت ديوبغراند ولفغانغ دريسلر، مدخل إلى علم اللغة النصي، إلهام أبو غزالة وعلي خليل حمد، مركز نابلس للكمبيوتر، ط 1، 1996م، ص 284-285.
- ¹⁸ - ينظر: باتريك شارودو-دومينيك منغونو، معجم تحليل الخطاب، ص 476.
- ¹⁹ - محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1991م، ص 5.
- ²⁰ - ينظر: ماري جوزن وريشلن بيفلار، الإحالة القبليّة والإحالة البعديّة والذاكرة الخطابية، تر: مفتاح بن عروس، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية بالجزائر، جامعة الجزائر 2، ع 24، ص 15-16.
- ²¹ - أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، دار الأمان، الرباط، المغرب، د ط، 1995م، ص 128.
- ²² - باسم خيرى خضير، الحجاج وتوجيه الخطاب مفهومه ومجالاته وتطبيقات في خطبة ابن نباتة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2019م، ص 36.
- ²³ - المرجع نفسه، ص 37.
- ²⁴ - ينظر: الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، ط 1، بيروت، 1993م، ص 171.
- ²⁵ - عمر محمد أبو خرمة، نحو النص نقد النظرية وبناء أخرى، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط 1، أربد، الأردن، 2004م، ص 173.
- ²⁶ - سيوبه عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، بالقاهرة، مصر، ط 3، 1988م، ج 1، ص 278.
- ²⁷ - ينظر: يحيى بن حمزة بن إبراهيم العلوي اليمني، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، تح: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1995م، ص 270.
- ²⁸ - تامر عبد الحميد محي الدين أنيس، الإحالة في القرآن الكريم دراسة نحوية نصية، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، ط 1، 2008م، ص 109.
- ²⁹ - محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي، دار أخبار اليوم، القاهرة، مصر، م 1، ص 111.
- ³⁰ - محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجز، الجيزة، مصر، ط 1، 2001م، ج 21، ص 109.

-
- ³¹- ينظر: إبراهيم أنيس ، أسرار اللغة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، ط6 ، 1978م ، ص193.
- ³²- ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، تع: محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، دط ، 1971م ، ص313.